

خطبة الجمعة بعنوان)وقفة محاسبة 2(للشيخ أ.د. سعد الختلان

سعد الختلان

الحمد لله حكم بالفناء على اهل هذه الدار. وخبر بان هذه الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار. وجعل نهاية مطاف البشرية
ومستقرها اما الى الجنة واما الى النار احمده تعالى واسكره حمدا وشكرا كما يحب ويرضى. واحمد - 00:00:00
اشكره حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى - 00:00:30

بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد فاوصيكم ونفسي تقوى الله تعالى فان تقوى الله عز وجل هو الذي
يغتبط به الانسان في حياته وبعد مماته - 00:00:50

تقوى الله هو الذي ينجي الانسان من العذاب. ومن يتقد الله يجعل له من امره ومن يتقد الله يكفر عنه سيناته ويعظم له اجرها. يا ايها
الذين امنوا ان تتقوى الله يجعل لكم فرقانا ويکفر عنكم سيناتكم ويغفر لكم. عباد الله - 00:01:10

يكدر الانسان في هذه الحياة كدحا. وتمضي عليه وهو كذلك الايام والليالي. والشهر والاعوام ويتصرم العمر ويقترب الاجل. وكل
يوم يمضي يقترب به الانسان كانوا من الاخرة ويبعدوا به عن الدنيا. ثم لا بد لهذا الكدح ولهذا السعي - 00:01:40
توقف انه توقف للقاء الله عز وجل. يا ايها الانسان يا ايها الانسان انك كادر الى ربك كدحا فملأقيه هل رأيتم احدا استمر يكدر في
هذه الدنيا؟ وخلد فيها وعمر؟ كلا وما جعلنا لبشر - 00:02:11

ان من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون عباد الله ان الله تعالى لم يخلقنا عبثا ولم يتتركنا سدى فلننتزود من دنيانا لآخرتنا فان الاجل
مستور والامل خادع. واعلموا ان هذه الدنيا حلوة خطرة. وان الله مستخلفكم فيها - 00:02:44

فينظر كيف تعاملون هذه الدنيا متاع الغرور كم من واثق فيها فجعت وكم من مطمئن اليها صرعت وكم من محظى فيها خدعته؟
سلطانها دول وحلوها مر. العمر فيها قصير والعظيم فيها - 00:03:10

تسير الاحوال فيها اما نعم زائلة واما باليها نازلة واما منايا قاضية عمارتها خراب واجتماعها فراق لما حضرت سلمان الفارسي رضي الله
عنه لما حضرته الوفاة دخل عليه ابن مسعود رضي الله عنه. دخل عليه - 00:03:30

مسعود بن ابي وقاد رضي الله عنهما فجعل سلمان يبكي. قال له ما يبكيك؟ الا تذكر صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تذكر المشاهد الصالحة؟ فقال سلمان اما والله اني لا - 00:03:55

جزعا من الموت ولا حرضا على الدنيا ولكنني ابكي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد اليها لم نحفظه قال ليكن بلاغ احدكم
من الدنيا كزاد الراكب. وانا تخشى ان قد تعدينا - 00:04:15

الله ليكن بلاغ احدكم من الدنيا كزاد الراكب. ويل لاهل الغفلة الذين صرعتهم الدنيا وغرتهم زهرتها الناضرة لا يشعرون منها مهما
جمعوا. لا ولا يدركون كل ما املوا يجمعون ولا ينتفعون. ويبنون - 00:04:35

الا يسكنون ويأمدون ما لا يدركون. نعم ان طويلا اامل يبني ويهدم وينقض ويبرم قدرها فيخطئوا التقدير. يقول وي فعل ويخطط
ويدين. وتأتي الامر مخالفة للتديير. يسيء في الاتصال ويسوف في المقام ثم ها هو قد تم اجله وانقطع عمله وسلمه اهله وانقطعت
عنه المعاذير افرأيت - 00:04:55

متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون من علي بن ابي طالب رضي الله عنه في المقبرة يوما
فوقف عليها فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة - 00:05:25

والمحال المقفرة انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وبكم عما قليل للاحقون. ثم قال يا اهل القبور اما الزوجات فقد نكحت واما الدور فقد سكنت واما الاموال فقد قسمت هذا - 00:05:48

ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال اما انهم لو تكلموا لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى اتيت القبور فناديتها اين 00:06:08 المعظم والمحترق؟ واين المذل بسلطانه؟ واين القوي اذا ما قدر - 00:06:11

تفانوا جميعاً فما مخبرون وماتوا جميعاً ومات الخبر. فيا سائلي عن اناس مضوا اما لك فيما يعتبر تروح وتغدو عليهم تروح وتغدو عليه الشري فتمحو محاسن تلك الصور روى الحافظ ابو نعيم باسناده ان عمر بن عبدالعزيز رحمة الله شيع جنازة ثم اقبل على من 00:06:41 حوله فوعظهم -

وكان من كلامه اذا مررت باهل القبور فناديهم ان كنت منادياً وادعهم ان كنت داعياً ومر عسكراً وانظر الى تقارب منازلهم. وسل 00:07:11 غنيهم ما بقي من غناه. وسل فقيرهم ما بقي من فقره. واسألهما -

وعن اللالسن التي كانوا يتكلمون بها. وعن الاعين التي كانوا للذات بها ينظرون وسلهم عن الجلود الرقيقة والوجوه الحسنة والاجساد 00:07:31 الناعمة ما صنع بها اليدان تحت الاكفان. اليسوا في منازل الخلوات؟ اليس -

الليل والنهر عليهم سواء اليسوا في مدل همة ظلماء؟ قد حيل بينهم وبين العمل؟ فارقوا الاحبة وصاروا بعد السعة الى المصائق 00:07:51 تزوجت نساوهم وتزدت في الطرق ابنائهم يا ساكن القبر غداً ما الذي غرك من الدنيا -

الا ليت شعري ما الذي يلقاني به ملك الموت عند خروجي من الدنيا وما يأتيني به من رسالة ربي قال بعض السلف يوم وليلة لم تسمع 00:08:11 الخلائق بمثلهما قط. يوم تموت مع اهل القبور -

ولم تبت قبله معهم. وليلة صبيحتها يوم القيامة عباد الله ان استحضار حقيقة هذه الدار الفانية وتذكر الموت وما بعده يورث المسلم 00:08:32 الاقبال على الدار الاخرة وعلى الزهد في هذه الدار الفانية. كفى بالموت للقلوب مقطعاً. وللعيون مبكياً. وللذات هادماً وللجماعات مفرقاً ولللامانى قاطعاً. قال الحسن رحمة الله يا ابن ادم لا يجتمع عليك خصلتان الموت وحسرة الفوات. نعم ان سكرة 00:09:02 الموت شديدة ولكن اشد منها الحسرة والاسي على تصرم -

عمره وانقضائه من غير تزود بالتقوى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي اعمل صالحاً فيما تركت 00:09:22 انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. فاذا نفح في الصور فلا -

بينهم يومئذ ولا يتتساalon فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين وخسروا انفسهم في جهنم 00:09:48 خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون. الم تكن ايامي تتلى عليكم -

فكتم بها تكذبون قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين. ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال احسنتوا فيها ولا تكلمون. انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت - 00:10:08

خير الراحمين فاتخذتموهم سخرياً حتى انسوكم ذكري وكتتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون. قال كم 00:10:28 لبنتكم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبنتنا يوماً او بعض يوم فاسأل العاد -

قال ان لبنتكم الا قليلاً لو انكم كتمتم تعلمون. افحسبتم انما خلقناكم عبشاً وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو رب 00:10:48 العرش الكريم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات -

الذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم 00:11:08 الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه. وشهاد ان -

محمد عبد رسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثيراً. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله 00:11:31 وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. عباد الله - ان من اعظم اسباب الغفلة عن الدار الاخرة التعليق الشديد بامور المادة والانهماك في الدنيا وجمع حطامها الفانية والانشغال في

تحصيل ملذاتها وشهواتها وخاصة في هذا الزمن الذي نعيشـه . والـذي - 00:11:52
تعلق فيها كثير من الناس بـامور الدنيا وانفتح العالم بعضـه على بعضـ. فـهـذا كـله يـكون مؤثـرا على الانـسان في سـيرـه الى الله عـز وجـلـ.
ويـكون مؤثـرا على الانـسان في ان تعـظم الغـفلـة عن الدـار الـآخرـة - 00:12:18

وعـن المصـير الذي هو صـائرـ اليـه فيـنـبـغي يـنبـغي للمـسـلم ان يستـحضر هـذه المعـانـي وـان يتـذـكـرـها من حين لـاـخـرـ والاـيـعـيشـ في هـذه الدـنيـا
الـاهـيـا غـافـلا مـسـتـغـرقـا في شـهـوـاتـه وـمـلـذـاتـهـ. حتـى يتـفـاجـأـ بـمـلـكـ الموـتـ يـقـبـضـ رـوحـهـ. فيـنـدـمـ - 00:12:38
الـندـمـ العـظـيمـ حين لاـيـنـفعـ النـدـمـ عـبـادـ اللـهـ انـ منـ عـظـمـتـ الدـنيـاـ فيـ قـلـبـهـ قـلـتـ رـغـبـتـهـ فيـ الـآخـرـةـ. وـاصـبـحـ حتـىـ وـانـ اـدـيـ العـبـادـاتـ فـانـهـ
يـؤـديـهاـ منـ غـيـرـ خـشـوعـ وـمـنـ غـيـرـ رـوحـ بلـ يـؤـديـهاـ وـكـانـهـ عـادـاتـ - 00:13:04

اماـ منـ لمـ تـعـظـمـ الدـنيـاـ فيـ قـلـبـهـ وـتـذـكـرـ المصـيرـ الذيـ هوـ اليـهـ صـئـبـ فـانـهـ يـتـزـودـ بـزـادـ التـقوـىـ استـعـدـواـ للـموـتـ وـماـ بـعـدـ منـ الـاهـوـالـ العـظـامـ.
عنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قالـ نـامـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:13:29

علـىـ حـصـيرـ فـقـامـ وـقـدـ اـثـرـ الحـصـيرـ فيـ جـنـبـهـ. فـقـلـنـاـ ياـ رـسـولـ اللـهـ لـوـ اـتـخـذـنـاـ لـكـ وـطـاءـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ لـيـ وـلـدـنـيـ ماـ اـنـاـ
فيـ الدـنيـاـ الاـ كـراـكـ بـاسـتـظـلـ تـحـتـ شـجـرـةـ ثـمـ رـاحـ وـتـرـكـهاـ - 00:13:49
ويـقولـ بـعـضـهـ اذاـ اـرـدـتـ انـ تـعـرـفـ قـدـرـ الدـنيـاـ فـتـأـمـلـ بـعـينـ الـفـكـرـ حـالـكـ فيـهاـ بـعـدـ مـئـةـ عـامـ مـثـلاـ انـظـرـ بـعـينـ الـفـكـرـ الىـ حـالـكـ بـعـدـ مـئـةـ عـامـ.
فـاماـ انـ تـكـونـ السـاعـةـ قـدـ قـامـتـ اوـ اـنـكـ فيـ قـبـرـكـ - 00:14:12

اـكـلـتـ الـدـيـدانـ جـسـمـ هـذـاـ جـسـمـ الـذـيـ تـحرـصـ عـلـىـ الـمحـافـظـةـ عـلـىـ اـكـلـتـهـ الـدـيـدانـ وـرـوحـكـ اـمـاـ فيـ نـعـيمـ الـقـبـرـ اوـ عـذـابـهـ قـدـ نـسـيـكـ الـاـهـلـ
وـالـاصـحـابـ وـمـاـ بـقـيـ مـعـكـ فيـ القـبـرـ مـنـ اـنـيـسـ سـوـىـ عـمـلـكـ الصـالـحـ سـوـىـ عـمـلـكـ الصـالـحـ تـتـمـنـيـ اـنـ لـوـ رـجـعـتـ - 00:14:33
الـدـنيـاـ لـمـاـذـاـ تـتـمـنـيـ اـنـ لـوـ رـجـعـتـ لـكـ تـتـدـارـكـ وـتـعـمـلـ صـالـحاـ. وـلـكـ هـيـهـاتـ فـالـحـيـاـ وـاـحـدـةـ مـنـ نـجـحـ فيـ هـذـاـ الـاـخـتـبـارـ الـعـظـيمـ الـذـيـ نـعـيـشـهـ
اـلـاـنـ فـقـدـ فـازـ الـفـوزـ الـعـظـيمـ وـسـعـدـ السـعـادـ الـعـظـيمـةـ فيـ - 00:14:57

وـالـاـخـرـةـ وـاـمـاـ منـ فـشـلـ فيـ هـذـاـ الـاـخـتـبـارـ الـذـيـ نـعـيـشـهـ اـلـاـنـ فـقـدـ خـسـرـ الـخـسـارـةـ الـعـظـيمـ مـهـماـ حـصـلـ مـنـ نـجـاحـاتـ فيـ الدـنيـاـ فـيـبـقـىـ فيـ
الـنـهـاـيـةـ خـاسـرـاـ وـبـقـىـ فيـ النـهـاـيـةـ فـاـشـلاـ. فـالـحـيـاـ فـرـصـةـ وـاـحـدـةـ غـيـرـ قـابـلـةـ - 00:15:17

فـلـيـحـرـصـ الـمـسـلـمـ عـلـىـ اـنـ يـفـتـنـ زـمـنـ حـيـاتـهـ. وـاـنـ يـفـتـنـ مـاـ تـبـقـىـ مـنـ عمرـهـ فـيـمـاـ يـنـفـعـهـ فيـ الدـارـ الـآخـرـةـ. وـاـنـ تـزـودـ بـزـادـ التـقوـىـ وـاـنـ يـنـتـقلـ
مـنـ التـمـنـيـ إـلـىـ الـعـلـمـ وـالـتـطـبـيقـ. وـتـوـبـواـ إـلـىـ اللـهـ جـمـيعـاـ إـلـيـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ لـعـلـكـمـ - 00:15:37
يـفـلـحـوـنـ وـانـفـقـوـاـ مـاـ رـزـقـنـاـكـمـ مـنـ قـبـلـ اـنـ يـأـتـيـ اـحـدـكـ المـوـتـ فـيـقـولـ رـبـيـ لـوـلـاـ اـخـرـتـنـيـ إـلـىـ اـجـلـ قـرـيبـ
فـاـصـدـقـ وـاـكـنـ مـنـ الـصـالـحـيـنـ. وـلـنـ يـؤـخـرـ اللـهـ نـفـسـاـ اـذـ جـاءـ اـجـلـ - 00:15:57

وـالـلـهـ خـيـرـ بـمـاـ تـعـمـلـوـنـ إـلـاـ وـاـكـثـرـوـنـ مـنـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ الـبـشـيرـ النـذـيرـ وـالـسـرـاجـ الـمـنـيـرـ. فـقـدـ اـمـرـكـمـ اللـهـ بـذـلـكـ فـقـالـ سـبـحـانـهـ اـنـ اللـهـ
وـمـلـائـكـتـهـ يـصـلـوـنـ عـلـىـ النـبـيـ. يـاـ اـيـهـاـ الـذـينـ اـمـنـواـ - 00:16:17
صـلـوـاـ عـلـيـهـ وـسـلـمـوـاـ تـسـلـيـمـاـ وـيـقـولـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ صـلـىـ عـلـيـهـ صـلـاـةـ وـاـحـدـةـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ بـهـاـ عـشـرـاـ. وـيـقـولـ اـنـ خـيـرـ اـيـامـكـمـ
يـوـمـ الـجـمـعـةـ فـاـكـثـرـوـاـ فـيـهـ مـنـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـيـ. اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ مـحـمـدـ. اللـهـمـ اـرـضـ عـنـ صـحـابـةـ نـبـيـكـ
اجـمـعـينـ - 00:16:34

وـعـنـ التـابـعـينـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ بـاـحـسـانـ اـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ وـعـنـ مـعـهـمـ بـعـفـوكـ وـكـرـمـكـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. اللـهـمـ اـنـصـرـ الـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ اللـهـمـ اـعـزـ
الـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ اللـهـمـ اـذـلـنـاـ الـكـفـرـ وـالـكـافـرـيـنـ. اللـهـمـ اـذـلـنـاـ الـنـفـاقـ وـالـمـنـافـقـيـنـ. اللـهـمـ مـنـ اـرـادـنـاـ وـارـادـ الـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ بـسـوءـ. اللـهـمـ - 00:16:56

اشـفـلـهـ فـيـ نـفـسـهـ وـاجـعـلـ تـدـبـيرـهـ وـتـدـمـيرـاـ عـلـيـهـ يـاـ قـويـ يـاـ عـزـيزـ يـاـ حـيـ يـاـ قـيـومـ يـاـ ذـاـ الجـلـالـ وـالـاـكـرامـ اللـهـمـ اـبـرـيـ لـامـةـ الـاسـلـامـ اـمـراـ رـشـداـ
يـعـزـ فـيـهـ اـهـلـ طـاعـتـهـ وـيـهـدـيـ فـيـهـ اـهـلـ مـعـصـيـتـهـ وـيـأـمـرـ فـيـهـ بـالـمـعـرـوفـ وـيـنـهـيـ فـيـهـ عـنـ الـمـنـكـرـ يـاـ حـيـ يـاـ قـيـومـ يـاـ ذـاـ الجـلـالـ وـالـاـكـرامـ - 00:17:16

الـلـهـمـ اـصـلـحـ اـحـوـالـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ. اللـهـمـ اـصـلـحـ اـحـوـالـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ يـاـ

حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعه والعمل بكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

واجعلهم رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وارزقه البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه اذا ذكر وتذكره اذا نسي يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك -

00:17:56

اللهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا
نسائلك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعيذ بك من الشر كله عاجله - 00:18:16
اجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحابه وسلم - 00:18:36